

دراسات في الحديث والمحدثين

[49] الحديث وأصنافه عند السنة لا يختلف الحال كثيرا بين المحدثين من سنيين وشيعيين من حيث تصنيف الحديث إلى أكثر من صنفين، مع إقرار بان التقسيم الطبيعي للحديث الذي تنطوي فيه جميع الاقسام وتتفرع عنه جميع الاصناف، هو اما ان يكون مقبولا، أو مردودا، والمقبون يرادف الصحيح كما وان المردود يرادف الضعيف، ولكنهم مع ذلك اصطالحوا على تقسيمه إلى الاقسام الثلاثة التالية. الصحيح، والحسن، والضيفى وبقيّة الفروع والمصطلحات تتفرع عن هذه الاصناف الثلاثة، وقد انهاها بعضهم إلى مائة نوع، كل نوع منها علم مستقل على حد تعبيرهم (1). والصحيح عندهم هو الحديث المسند الذي يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط حتى ينتهي إلى رسول الله (ص) أو إلى مصدره من صحابي أو من هو دونه على شريطة ان لا يكون شاذًا ولا معلا. والشاذ الذي يرويه ثقة مقبول الحديث بنحو يكون مخالفا لما يرويه الثقات، كما نص على ذلك الحافظ بن حجر في شرح النخبة، والمعلل هو المشتمل على علة خفية تخدش في صحته. (1)

انظر علوم الحديث ومطلحاته ص 143. دراسات - 4